



ضيف العدد

حاورنا في هذا العدد الاستاذ جورج منصور وزير الاقليم لشؤون المجتمع المدني الذي حل ضيفاً عزيزاً على بيت عنكاوا لتسليط الضوء على مؤسسات المجتمع المدني وتقييم عملها في اقليم كردستان وشؤون اخرى هو ضليع بها تهم مجتمعنا في وضعه الراهن... فاهلاً ومرحباً به.

بيت عنكاوا



الديمقراطي في الاقليم وبناء المؤسسات المدنية، وهو تدخل سافر في شؤون القضاء.

* ما هو تفسيركم للتقييم السلبي لتقرير منظمة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) الدولية التابعة للامم المتحدة؟

- اعتقد أن في تقرير منظمة (هيومن رايتس ووتش) امور

يجب التوقف عندها وليس رفضها بالكامل، لاننا بصدد وضع الاسس السليمة لبناء مجتمع مدني ديمقراطي ومتحضر في اقليم كردستان لدراساتها والاستفادة منها. ويجب ان نتوقف عند كل ما يوجه لنا من انتقادات خاصة من منظمات عالمية ومنظمات دولية لها تاريخها في هذا المجال، يعني نحن عندما كنا في المعارضة كنا نطلب من منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومن رايتس ووتش) ان تنتقد حالة الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في العراق وكنا نشجعها على هذا، لماذا اليوم اذا انتقدتنا هذه المنظمة نفق بوجهها ونقول ليس هذا بالشئ الصحيح؟ هناك كثير من الامور الصحيحة وردت في التقرير يجب القبول بها

و يجب دراستها ويجب معالجتها. واعتقد كان موقف السيد رئيس اقليم كردستان الاستاذ مسعود البارزاني، موقفا مشرفا باتجاه دعوتيه للتوقف عند هذه المسألة

وقال: ان منظمة (هيومن رايتس ووتش) ليست منظمة عدوة لنا وانما منظمة حقوقية قدمت تقريراً يقتضي الدراسة ومعالجة السلبيات التي شخصها هذا التقرير.

* سؤال على الصعيد المهني الشخصي، منذ تسلمكم مهام هذه الوزارة ماذا اضعتم الى المنظمات او الى جهد منظمات المجتمع المدني؟

- عملية تنظيم حركة منظمات تدريبية وعملية تنقيف وتوعية مستمرة ومتواصلة. ما نراه في اقليم كردستان اليوم هو ان هناك تداخلا غير سليم في عمل منظمات المجتمع المدني، فهناك منظمات للمجتمع المدني ولكنها تحاول ان تعمل في اكثر من اتجاه. واهيانا تخفق في عملها المتعدد الأوجه والاتجاهات.

المؤسسات الناشطة والوقوف على وضع منظمات المجتمع المدني بشكل دقيق وبشكل مفصل. * كيف ترون تفهم حكومة اقليم كردستان لعمل ودور مؤسسات المجتمع المدني في الاقليم؟

- حكومة اقليم كردستان تدعم أداء مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة والتي تعمل لخدمة المجتمع، وهذا ما تبين من خلال المؤتمر الاقليمي الاول الذي عقده في اربيل في السادس من حزيران الماضي، بحضور ورعاية السيد رئيس الوزراء الاستاذ نجيبان بارزاني، حيث ألقى كلمة شاملة ومفصلة وقيمة، كانت بمثابة برنامج متكامل لعملنا وعلاقتنا مع منظمات المجتمع المدني وهذا ان دل على شيء انما يدل على اهتمام حكومة الاقليم وتحديدا السيد رئيس الوزراء.

وان اهتمام رئيس الوزراء بمنظمات المجتمع المدني، شريطة أن تلعب دورا حيويا وأساسيا في تفعيل الحراك الاجتماعي في كردستان، متأت من معرفة الحكومة انه بدون وجود منظمات المجتمع المدني الفاعلة لا يمكن للحكومة ان تؤدي دورها بشكل مناسب باعتبار ان هذه المنظمات هي منظمات ضاغطة اولا، وهي تتغلغل في جميع مناحي الحياة ثانيا، ولأنها عملية تكاملية ثالثا، إذ لا يمكن لأي طرف لوحده بناء قاعدة سليمة لمجتمع مدني ديمقراطي متحضر في الاقليم.

* برأيكم ما هي أهم الأدوار التي يتوجب على مؤسسات المجتمع المدني القيام بها من اجل بناء مجتمع مدني متطور في الاقليم؟

- ان تعمل كل مؤسسة وفق تخصصها وبرامجها المعلنة، يعني ان تعمل المنظمات الشبابية مع الشبيبة، والنسوية مع النساء... وبعد عدة أسابيع، دخلت الى عيادتي نفس الشابة وتصرت على طلبها. فقلت: هل تعرفين بأن هذا الوشم قد يسبب خطراً كبيراً على حياتك وخاصة نحن نعيش في مجتمع له عاداته وتقاليد وقيوده القاسية على الفتيات .

اجابت: لا اهتم بذلك.

قلت: طيب، هل انه عزيز عليك لدرجة أن توشمي اسمه على صدرك؟

اجابت: نعم، واريد ان يصبح قطعة من جسدي.

قلت: لا تتسرع.. فالايام آتية وقد تغيرين رأيك، فأنت مازلت في بداية حياتك ولاتجارب لك فيها ولم تتعلمي العبر منها بعد، وأعلمي ان المجتمع غدار.

: لا ... أريده ان يكون معي الى الأبد.

: هل فكرت .. بانه قد يتركك يوماً؟

: كلا، وأنا مطمئنة منه مائة بالمائة.

كررت كلامي: وإن ندمت يوماً.. فماذا تفعلين؟

: أنا واثقة من حبه وإخلاصه لي، وإن لاتفعله أنت فانا سأذهب لغيرك وغيرك.

المنظمات الناشطة والوقوف على وضع منظمات المجتمع المدني بشكل دقيق وبشكل مفصل. * كيف ترون تفهم حكومة اقليم كردستان لعمل ودور مؤسسات المجتمع المدني في الاقليم؟

- حكومة اقليم كردستان تدعم أداء مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة والتي تعمل لخدمة المجتمع، وهذا ما تبين من خلال المؤتمر الاقليمي الاول الذي عقده في اربيل في السادس من حزيران الماضي، بحضور ورعاية السيد رئيس الوزراء الاستاذ نجيبان بارزاني، حيث ألقى كلمة شاملة ومفصلة وقيمة، كانت بمثابة برنامج متكامل لعملنا وعلاقتنا مع منظمات المجتمع المدني وهذا ان دل على شيء انما يدل على اهتمام حكومة الاقليم وتحديدا السيد رئيس الوزراء.

وان اهتمام رئيس الوزراء بمنظمات المجتمع المدني، شريطة أن تلعب دورا حيويا وأساسيا في تفعيل الحراك الاجتماعي في كردستان، متأت من معرفة الحكومة انه بدون وجود منظمات المجتمع المدني الفاعلة لا يمكن للحكومة ان تؤدي دورها بشكل مناسب باعتبار ان هذه المنظمات هي منظمات ضاغطة اولا، وهي تتغلغل في جميع مناحي الحياة ثانيا، ولأنها عملية تكاملية ثالثا، إذ لا يمكن لأي طرف لوحده بناء قاعدة سليمة لمجتمع مدني ديمقراطي متحضر في الاقليم.

* برأيكم ما هي أهم الأدوار التي يتوجب على مؤسسات المجتمع المدني القيام بها من اجل بناء مجتمع مدني متطور في الاقليم؟

- ان تعمل كل مؤسسة وفق تخصصها وبرامجها المعلنة، يعني ان تعمل المنظمات الشبابية مع الشبيبة، والنسوية مع النساء... وبعد عدة أسابيع، دخلت الى عيادتي نفس الشابة وتصرت على طلبها. فقلت: هل تعرفين بأن هذا الوشم قد يسبب خطراً كبيراً على حياتك وخاصة نحن نعيش في مجتمع له عاداته وتقاليد وقيوده القاسية على الفتيات .

اجابت: لا اهتم بذلك.

قلت: طيب، هل انه عزيز عليك لدرجة أن توشمي اسمه على صدرك؟

اجابت: نعم، واريد ان يصبح قطعة من جسدي.

قلت: لا تتسرع.. فالايام آتية وقد تغيرين رأيك، فأنت مازلت في بداية حياتك ولاتجارب لك فيها ولم تتعلمي العبر منها بعد، وأعلمي ان المجتمع غدار.

: لا ... أريده ان يكون معي الى الأبد.

: هل فكرت .. بانه قد يتركك يوماً؟

: كلا، وأنا مطمئنة منه مائة بالمائة.

كررت كلامي: وإن ندمت يوماً.. فماذا تفعلين؟

: أنا واثقة من حبه وإخلاصه لي، وإن لاتفعله أنت فانا سأذهب لغيرك وغيرك.

* في البداية نرحب اجمل ترحيب بالاستاذ جورج منصور وزير الاقليم لشؤون المجتمع المدني في بيت عنكاوا ونسأله:

* كيف تقيمون اداء مؤسسات المجتمع المدني العاملة في اقليم كردستان؟

- طبعاً لا يمكن ان يكون هناك تقييم علمي ودقيق بدون توفر الادوات اللازمة لهذا التقييم وهو وجود قاعدة معلوماتية أساسية والتي هي غير متوفرة في الوقت الحاضر، ونحن نسعى من اجل تكميلها. إلا انه تم بقرار من السيد رئيس مجلس وزراء حكومة الاقليم، تشكيل لجنة من بعض الوزارات المعنية إضافة إلى ممثل من طرفنا لتقييم حالة المنظمات في اقليم كردستان وبالتالي التمييز بين المنظمات الفاعلة والمنظمات الوهمية أو التي لا تعمل لكنها تتقاضى منحا ومساعدات من قبل الحكومة. وقد تم فعلاً غرلة وشطب العديد من أسماء المنظمات غير الفاعلة على مستوى محافظات اربيل والسليمانية ودهوك.

ونحن بصدد وضع معادلة سليمة تتقاضى بموجبها منظمات المجتمع المدني مساعدات من الحكومة وفق مشاريعها التي تقدمها للعمل في صالح المجتمع. والمتعارف عليه حينما نقول منظمات غير حكومية يعني أنها يجب أن لا تتقاضى منحا أو مساعدات من الحكومة بشكل مباشر. لكن المتبع في الدول الأوروبية والاسكندنافية والغربية، أن المنظمات غير الحكومية تتقاضى مبالغ كبيرة من الحكومات ولكن بطريقة غير مباشرة، أي عبر مؤسسات كبيرة تعمل لتمويل المنظمات الأصغر منها. وهذا ما نسعى إليه، وهو أن تكون هناك شبكة لمنظمات المجتمع المدني في اقليم كردستان، او لجنة تنسيق

سيخلق لنا ارضية مثبته لتدريس كل ما يتعلق بالمجتمع المدني وتنظيم السدورات والحلقات العملية حول ذلك. نأمل ان نجد دعماً منهم في هذا المجال.

* السؤال الاخير: نبتعد قليلاً عن المجتمع المدني، اين وصلت الخطوات العملية للمدينة الاعلامية في كردستان؟

- بعد المؤتمر الصحفي الذي اعلنا فيه عن مشروع مدينة اربيل الاعلامية، بدأنا بالعمل على وضع الاطر القانونية لهذه المؤسسة الاعلامية الكبيرة وشروط قبول القنوات الاعلامية والترخيص التي تصدر لاحقاً من قبل ادارة المدينة الاعلامية. ونحن بصدد تكملة بعض الامور الاجرائية سواء من حكومة الاقليم أو الجهة المستثمرة، ليتسنى لنا العمل بوتائر اسرع لتحقيق هذا المشروع العملاق.

* في النهاية لا يسعنا الا ان نشكركم جزيل الشكر ونتمنى لكم الموفقية والنجاح.

- شكراً (بيت عنكاوا). اتمنى أن يكون بيتنا عنكاوي صوتاً هادراً وجريئاً في كشف الظواهر السلبية التي يعاني منها مجتمعنا، مساهمة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي، ومد الجسور المثبتة بين ابناء شعبنا الكلداني الاشوري السرياني من جهة، وبينهم وبين القوميات المتأخية في اقليم كردستان من جهة اخرى.

المشروع العملاق. * في النهاية لا يسعنا الا ان نشكركم جزيل الشكر ونتمنى لكم الموفقية والنجاح.

- شكراً (بيت عنكاوا). اتمنى أن يكون بيتنا عنكاوي صوتاً هادراً وجريئاً في كشف الظواهر السلبية التي يعاني منها مجتمعنا، مساهمة في بناء مجتمع مدني ديمقراطي، ومد الجسور المثبتة بين ابناء شعبنا الكلداني الاشوري السرياني من جهة، وبينهم وبين القوميات المتأخية في اقليم كردستان من جهة اخرى.

المشروع العملاق. * في النهاية لا يسعنا الا ان نشكركم جزيل الشكر ونتمنى لكم الموفقية والنجاح.

جماعة المحبة والفرح

تتبعثر الكلمات على الورق وتتراحم لتكتب هذه السطور القليلة عن معاناة اخ، جاء الى الحياة معاقاً فكان نصيبه الالم منذ نعومة اظفاره...

اخ لا يستطيع النطق ولا التعبير عن مشاعره فيثور ويصبح شرساً، كثيرون مثل اخي اراهم هنا وهناك..

إغتربهم الناس نقمة، ولكن في الحقيقة هم نعمة من الرب، وضعهم في طريقنا ليختبر ايماننا وتحملنا لمشقات الحياة.

في السنين الاخيرة تكونت جماعة من الشباب والشابات اطلقت على نفسها اسم (جماعة المحبة والفرح)، همها وعايتها الاهتمام بتمثل هؤلاء المهمشين لتعيد الابتناسمة الى محياهم والثقة الى نفوسهم من خلال اللقاءات المتكررة معهم وقضاء بعض السويغات برفقتهم، هؤلاء الشباب يضحون بوقتهم وراحتهم لاسعادهم، فاجرهم لن يضيع... يقول الرب في (مرقس 9، اية 14) (من سقاكم كأس ماء باسمي لانكم للمسيح، فاجرهم، الحق اقول لكم، لن يضيع) فهنيئاً لك ايها الكادر الذي يعمل بحب وفرح من اجل اسعاد هؤلاء الاخوة..

اخوة يسوع.

هناء توما يوسف

: يابنيتي .. فكري بتعقل .. وفكري بمصيرك وبذويك وأقاربك، فهذا عمل خطير وقد تكون نتائجه وخيمة.

واصرت .. وأخيراً عملت ما أردت، وتركتني وذهبت .

وبعد عدة أشهر وفي يوم ما، دخلت الى عيادتي فتاة كئيبة حزينة الوجه، وقد غطى الهُم بخطوطه وجهها ومحياها، وأنا انظر اليها، هل انها ؟.. معقولة؟..

وسألتها: هل انك..؟

: نعم ... أنا بنفسها ولحمها وجسدها، فبكت وانهمرت الدموع تسيل من عينيها وقالت وحرارة بالغة:

خانتي الحقيير .. ومع أعز وأقرب صديقة لي.. أريد أن أمحي آثاره.. ولا اريده.

قلت: ألم أقل لك تمهلي؟..

: دكتور، إن لم تزلها فسأضطر لقطعها عند الجراح.

وأخيراً .. كعمل انساني وتلافياً للمشاكل، قمت بالواجب..

فتركتني وخرجت .. تبكي وتبكي...
جان توماس

وبعد عدة أسابيع، دخلت الى عيادتي نفس الشابة وتصرت على طلبها.

فقلت: هل تعرفين بأن هذا الوشم قد يسبب خطراً كبيراً على حياتك وخاصة نحن نعيش في مجتمع له عاداته وتقاليد وقيوده القاسية على الفتيات .

اجابت: لا اهتم بذلك.

قلت: طيب، هل انه عزيز عليك لدرجة أن توشمي اسمه على صدرك؟

اجابت: نعم، واريد ان يصبح قطعة من جسدي.

قلت: لا تتسرع.. فالايام آتية وقد تغيرين رأيك، فأنت مازلت في بداية حياتك ولاتجارب لك فيها ولم تتعلمي العبر منها بعد، وأعلمي ان المجتمع غدار.

: لا ... أريده ان يكون معي الى الأبد.

: هل فكرت .. بانه قد يتركك يوماً؟

: كلا، وأنا مطمئنة منه مائة بالمائة.

كررت كلامي: وإن ندمت يوماً.. فماذا تفعلين؟

: أنا واثقة من حبه وإخلاصه لي، وإن لاتفعله أنت فانا سأذهب لغيرك وغيرك.

الوشم

قرأت عن يوميات طبيب/ اختصاصي تجميل، يكتب: في أحد الايام دخلت عيادتي شابة في ربيع عمرها، كاملة الحسن والمنظر، فجلست على الكرسي وسألتها: نعم.. مابك؟... مالمكروه فيك؟

فأجابت: دكتور، أنا مابي شيء ولابي مكروه ولكن جنتك في طلب خاص... وهو ... (وسكتت وغطت وجهها بيديها).

قلت: تكلمي فأنا طبيب لكي أستطيع ان اعمل مايسوعي لأعالجك.

قالت: دكتور أنا أريد ان توشم (إسماً ما) على صدري...!!

: عفواً، أنا لسنت بواشم...انا طبيب تجميل وتصحيح لا طبيب تشويه وتهديم، وكيف تقبلين بتشويه جسمك؟

: أرجوك، دكتور .. اتمنى ان تلبي طلبي : كلا.. تفضلني بالخروج، فهناك مرضى اخرون ينتظرون في الخارج... وخرجت